بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة لشيخ الجماعة سيدي عبد الواحد بن أحمد ابن عاشر الأنصاري

اسمه وكنيته:

هو الشيخ الإمام الكبير، العالم العلامة الشهير، الحجة المشارك، الورع الناسك، الخطيب المقرئ المجاهد، الحاج الأبر الزاهد، شيخ الجماعة بفاس ونواحيها؛ أبو محمد سيدي عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر الأنصاري نسبا، الأندلسي أصلاً، الفاسي منشئاً وداراً.

مولده:

وُلد رحمه الله تعالى عام ٩٩٠ هجري الموافق له ١٥٨٢ رومي بفاس بالمغرب.

صفاته:

كان – رحمه الله – ممن له التبحر في العلوم، والمشاركة في الفنون، عالماً عاملاً، عابداً ورعاً زاهداً، يأكل من كد يمينه، يضرب في الأرض على طلب الحلال، متواضعاً حسن الأخلاق، نزيه النفس، ينزل إلى من دونه ليأخذ عنه، ويتولى في الأسواق مأربه بيده، ويباشر أسبابه بنفسه، وكان مثابراً على التعليم، كثير الإنصاف في المباحثة. وكان يقوم من الليل ما شاء.

تلقيه العلوم:

قرأ –رحمه الله– القرآن وأخذ قراءات الأئمة السبعة، قال الشيخ ميارة في "معين القاري" وفي كبيره على "المرشد" : ولا شك أنه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات والتعليلات ا.هـ.

وأخذ الفقه وغيره عن جماعة من العلماء وأخذ طريقة التصوف عن شيخه سيدي محمد التجيبي؛ الشهير بابن عزيز، دفين الدرب الطويل، وقيد عنه كرامات، وكان يحدث بها، وعلى يديه فتح عليه بسعة العلم والعمل.

شيوخه:

أخذ شيخنا – رحمه الله – العلوم عن الكثير من جهابذة العلماء نذكر منهم:

١- الأستاذ أبو العباس أحمد بن عثمان اللمطي.

٢- أبو عبد الله محمد الشريف المريي التلمساني.

٣- السيد محمد التجيبي الشهير بابن عزيز.

٤- أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي.

٥- أبو الفضل قاسم بن أبي النعيم الغساني.

٦- الأستاذ أبو العباس أحمد الكفيف.

٧- أبو الحسن علي بن عمران.

٨- أبو عبد الله محمد الهواري.

٩- صفي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيي العزي الشافعي.

١٠- أبو النجاة السنهوري.

١١- أبو الفضل قاسم ابن أبي العافية الشهير بابن القاضي.

١٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي ابن عم أبو الفضل المذكور أعلاه.

١٣- أبو عبد الله محمد الجنان.

١٤- سالم السنهوري.

مؤلَّفاته:

كان لشيخنا – رحمه الله – اليد الطولى في علوم القراءة، وقد انفرد في عصره بعلم الرسم ، وكان له الباع الطويل في النحو والصرف والتفسير، والفقه والتصوف والأصلين، والمنطق والبيان والعروض، والطب والتوقيت والتعديل، والحساب والفرائض... وغير ذلك، وقد ألف – رحمه الله – تآليف عديدة في غاية التحرير والإتقان نذكر منها:

١- نظمه المشهور في قواعد الإسلام الخمس ومبادئ التصوف؛ وهو المسمى "بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين".

٢- طرره التي قيدها على حاشية نسخته من شرح الإمام التتائي الصغير؛ المسمى "بجواهر الدرر على مختصر خليل".

٣- شرحه على "مورد الظمآن" وقد سماه "فتح المنان".

٤- الإعلان بتكميل مورد الظمآن.

٥- تقاييد على كبرى السنوسي.

٦- رسالة في عمل الربع المجيب.

٧- حاشيته على الجعبري.

وفاته:

أصيب – رحمه الله – بالداء المسمى على لسان العامة بالنقطة[١]. ضحى يوم الخميس ٣ ذي الحجة ١٠٤٠ هجري الموافق له ٣يوليو ١٦٣١ رومي، ومات عند الاصفرار من ذلك اليوم، ودفن من الغد بأعلى مطرح الجنة، بقرب المصلى، وبني عليه قوس، وكان ذلك بمدينة فاس من بلاد المغرب الأقصى.

نفعنا الله بعلومه وأفاض علينا من بركاته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إعداد:

قسم البحوث والدراسات

جمعية آل البيت للتراث والعلوم الشرعية

١٨ رجب ١٤٢٨هجري الموافق له ١ أغسطس ٢٠٠٧ رومي.

(١) وهو داء عصبي يبتدئ بثقل حركة اللسان والأطراف، ثم الشلل الكلي، ثم شلل الأعضاء الداخلية؛ خاصة الرئتين، فالوفاة...والعياذ بالله تعالى.

المرشد المعين على الضروري من علوم الدين

للإمام عبد الواحد بن عاشر رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه

يقـــولُ عبـــدُ الواحـــدِ بـــنُ عاشـــرِ   مُبتـــدئاً باســـمِ الإلـــهِ القـــادرِ
الحمـــــــدُ للهِ الـــــــذي علّمنــــــا   مِـــنَ العلـــومِ مـــا بـــه كلّفنَـــا
صـــــلّى وســـــلّم علـــــى محمـــــدِ   وآلـــــهِ وصـــــحبهِ والمُقتـــــدِي
وَبعـــدُ فـــالعونُ مِـــنَ اللهِ المجيـــدْ   فِـــي نظْـــم أبيـــاتٍ للأُمِّـــي تُفيـــدْ
فِي عَقْـــدِ الأشْـــعَرِي وَفِقْـــهِ مَالِـــك   وَفِـــي طَرِيقَـــةِ الجُنَيْـــدِ السَّـــالِكِ

مقدمة لكتاب الاعتقاد، معينة لقاريها على المراد

وَحُكْمُنَـــا العَقْلِـــيُّ قَضِـــيَّةٌ بِـــلاَ   وَقْـــفٍ عَلَـــى عَـــادَةٍ أَوْ وَضْـــعٍ جَـــلاَ
أَقســـامُ مُقْتَضَـــاهُ بِالْحَصْـــرِ تُمَـــازْ   وَهْـــيَ الْوُجُـــوبُ الِاسْـــتِحَالَةُ الْجَـــوَازْ
فَوَاجِـــبٌ لا يَقبـــلُ النَّفْـــيَ بِحَـــالْ   وَمَـــا أَبَـــى الثُّبـــوتَ عَقْـــلاً الْمُحَـــالْ
وَجـــائِزٌ مَـــا قَبِـــلَ الأَمْـــرِيْن سِـــمْ   للضَّـــرُورِي والنَّظَـــرِي كُـــلٌّ قُسِـــمْ
أَوَّلُ وَاجِـــبٍ علـــى مَـــنْ كُلِّفَـــا   مُمُكَّنًـــاً مِـــنْ نَظَـــرٍ أَنْ يَعْرِفَـــا
اللهَ والرُّسُـــلَ بالصِّـــفَاتِ   مِمَّـــا عَلَيْـــهِ نَصَـــبَ الآيـــاتِ
وكُـــلُّ تَكليـــفٍ بشـــرط العقْـــلِ   مَـــعَ البلـــوغِ بِـــدَمٍ أوْ حَمْـــلِ
أوْ بِمَنِـــيٍّ أوْ بِإنْبَـــاتِ الشَّـــعَرْ   أوْ بِثَمَـــانَ عَشْـــرَةٍ حَـــوْلاً ظَهَـــرْ

يَجِبُ للهِ الوجودُ والْقِدَمْ — كذا البقاءُ والغِنى المُطلقُ عَمْ

وَخُلْفُهُ لِخلْقِهِ بِلا مِثالْ — وَوَحْدَةُ الذَّاتِ ووَصْفٍ والْفعَالْ

وقُدرةٌ إرادةٌ عِلْمٌ حَيَاةْ — سَمْعٌ كَلامٌ بَصَرٌ ذِي واجبَاتْ

وَيستحِيل ضِدُّ هذه الصِّفاتْ — الْعَدَمُ الحُدُوثُ ذا لِلْحَادِثاتْ

كذا الْفَنَا وَالافْتِقَارُ عُدَّهْ — وأَنْ يُماثَلَ وَنَفْيُ الوَحْدَةْ

عَجْزٌ كراهةٌ وَجَهْلٌ ومَمَاتْ — وَصَمَمٌ وَبَكَمٌ عَمَىً صُمَاتْ

يَجُوزُ فِي حقِّه فِعلُ المُمْكِنَاتْ — بأسْرِهَا وَتَرْكِهَا فِي الْعَدَمَاتْ

وُجُودُهُ لَهُ دَلِيلٌ قَاطِعْ — حَاجَةُ كُلِّ مُحْدَثٍ للصَّانِعْ

لَوْ حَدَثَتْ بِنَفْسِهَا الأَكْوانُ — لاجْتَمَعَ التَّسَاوِي والرُّجْحَانُ

وَذَا مُحَالٌ وحُدُوثُ العَالَمِ — مِنْ حَدَثِ الأَعْرَاضِ مَعْ تَلازُمِ

لَوْ لَمْ يَكُ الْقِدَمُ وَصْفَه لَزِمْ — حُدُوثُهُ دَوْرٌ تَسَلْسُلٌ حُتِمْ

لَوْ أمْكَنَ الفَنَاءُ لانْتَفَى الْقِدَمْ — لَو مَاثَلَ الْخَلْقَ حُدُوثُهُ انْحَتَمْ

لَوْ لَمْ يَجِبْ وَصْفُ الْغِنَى لَهُ افْتَقَرْ — لَوْ لَمْ يَكُنْ بِوَاحِدٍ لَمَا قَدَرْ

لَوْ لَمْ يَكُنْ حَياً مُرِيداً عَالِما — وقَادِرا لَمَا رَأَيْتَ عَالَمَا

والتَّالِ فِي السِّتِّ الْقَضَايَا بَاطِلُ — قَطْعاً مُقَدَّمٌ إذاً مُمَاثِلُ

والسَّمْعُ والْبَصَرُ والْكَلامُ — بالنَّقْلِ مَعْ كَمَالِهِ تُرَامُ

لَوِ اسْتَحَالَ مُمْكِنٌ أَوْ وَجَبَا ... قَلْبَ الحَقَائِقِ لُزُومًا أَوْجَبَا

يَجِبُ للرُّسْلِ الْكِرامِ الصِّدْقُ ... أَمَانَةٌ تَبْلِيغُهُمْ يَحِقُّ

ثُمَّ الْفَطَانَةُ لَهُمُ حَقُّ ... فَمَيِّزِ الْكَذبَ مِنَ الصِّدْقُ

مُحَالٌ الْكذبُ والْمَنْهِيُّ ... كَعَدَمِ التَّبْلِيغِ يَا ذَكِيُّ

يَجُوزُ فِي حَقِّهِمُ كُلُّ عَرَضْ ... لَيْسَ مُؤَدِّيًا لِنَقْصٍ كَالْمَرَضْ

لَوْ لَمْ يَكُونُوا صَادِقِين لَلَزِمْ ... أَنْ يَكْذِبَ الإِلَهُ فِي تَصْدِيقِهِمْ

إِذْ مُعْجِزَاتُهُمْ كَقَوْلِهِ وَبَرّ ... صَدَقَ هَذا الْعَبْدُ فِي كُلِّ خَبَرْ

لَوِ انْتَفَى التَّبلِيغُ أَوْ خَانُوا حُتِمْ ... أَنْ يُقْلَبَ الْمَنْهِيُّ طَاعَةً لَهُمْ

جَوَازُ الأَعْرَاضِ عَلَيْهِم حُجَّتُهْ ... وُقُوعُهَا بِهِمْ تَسَلٍّ حِكْمَتُهْ

وَقَوْلُ لا إِلَهَ إلا اللهْ ... مُحَمَّدٌ أرسلَهُ الإِلَهْ

يَجْمَعُ كُلَّ هَذِهِ المَعَانِي ... كَانَتْ لِذَا عَلاَمَةَ الإيمانِ

وَهْيَ أَفْضَلُ وُجُوهِ الذِّكْرِ ... فاشْغَلْ بِها العُمْرَ تَفُزْ بالذُّخْرِ

فصل وطاعة الجوارح الجميع

وَطَاعَةُ الْجَوَارِحِ الْجمِيعْ ... قَوْلاً وَفِعْلاً هُوَ الإِسلامُ الرَّفِيعْ

قواعِدُ الإِسلامِ خمسٌ واجبَاتْ ... وَهْيَ الشَّهادَتَانِ شَرطُ الباقِيَاتْ

ثُمَّ الصَّلاةُ والزَّكَاةُ فِي القِطَاعْ ... والصَّومُ والحَجُّ على مَنِ اسْتطَاعْ

الإِيمَـــــانُ جَـــزْمٌ بالإلَـــــهِ وَالْكُتُـــــبْ والرُّسْـــلِ وَالأمْــــلاكِ مَــعْ بَعْـــثٍ قَــرُبْ

وَقَـــــدَرٍ كَــــذا صِـــــرَاطٌ مِيـــــزانْ حَـــــوْضُ النَّبِــــيِّ جَنَّـــــةٌ ونِـــــيرَانْ

وَأَمَّـــــا الإِحْسَـــــانُ فَقَـــــالَ مَـــنْ دَرَاهْ أَنْ تَعْبُـــــــدَ اللهَ كَأَنَّـــــــكَ تَـــــــراهْ

إِنْ لَـــمْ تَكُـــنْ تَـــراهُ إِنَّـــهُ يَـــرَاكْ والـــدِّينُ ذِي الـــثَّلاثُ خُـــذْ أَقْـــوى عُـــرَاكْ

مقدّمـة مـن الأُصـولِ مُـعِينَـة فُـروعُـها عَلى الوُصُول

الْحُكْـــمُ فِي الشَّـــرعِ خطـــابُ رِبِّنَـــا الْمُقتَضِـــي فِعْـــلَ الْمُكلَّـــفِ افْطُنَـــا

بِطَلَـــــــبٍ أَوْ إِذْنٍ أوْ بِوَضْـــــــع لِسَـــــبَبٍ أَوْ شَـــــرْطٍ أوْ ذِي مَنْـــــع

أقْسَـــامُ حُكْـــمِ الشَّـــرْعِ خَمســـةٌ تُـــرَامْ فَـــرْضٌ وَنَـــدْبٌ وَكَرَاهَـــةٌ حَـــرَامْ

ثُـــمَّ إِبَاحَـــةٌ فَمَـــأْمُورٌ جَـــزِمْ فَـــرْضٌ وَدُونَ الْجَـــزْمِ مَنْـــدُوبٌ وُسِـــمْ

ذُو النَّهْـــيِ مَكْـــرُوهٌ وَمَـــعْ حَـــتْمٍ حَـــرَامْ مَـــأْذُونٌ وَجْهَيْـــهِ مُبَـــاحٌ ذَا تَمـــامْ

وَالْفَـــرْضُ قِســـمَانِ كِفايَـــةٌ وَعَـــيْنْ وَيشْـــمَلُ الْمَنْـــدُوبُ سُـــنَّةً بِـــذَيْنْ

كتـاب الطـهـارة

فـصـل

وَتَحْصُـــــلُ الطَّهَـــــارَةُ بِمَـــــا مِـــنَ التَّغَيُّـــرِ بِشَـــيْءٍ سَـــلِمَا

إِذَا تَغَيَّـــــرَ بِـــــنَجْسٍ طُرِحَـــــا أَوْ طَـــاهِرٍ لِعَـــادَةٍ قَـــدْ صَـــلُحَا

إِلاَّ إِذَا لاَزَمَـــــهُ فِـــــي الْغَالِـــــبِ كَمُغْـــــرَةٍ فَمُطْلَـــــقٌ كَالـــــذَّائِبِ

فصل في فـرائـض الـوضـوء

فَـــرَائِضُ الْوُضُـــوءِ سَـــبْعٌ وَهِـــيَ دَلْـــكٌ وَفَـــوْرٌ نِيَّـــةٌ فِـــي بَدْئِـــهِ

وَلْيَنْوِ رَفْعَ حَدَثٍ أَوْ مُفْتَرَضْ   أَوْ اسْتِبَاحَةً لِمَمْنُوعٍ عَرَضْ

وَغَسْلُ وَجْهٍ غَسْلُهُ الْيَدَيْنِ   وَمَسْحُ رَأْسٍ غَسْلُهُ الرِّجْلَيْنِ

وَالْفَرْضُ عَمّ مَجْمَعَ الأُذُنَيْنِ   وَالْمِرْفَقَيْنِ عَمَّ وَالْكَعْبَيْنِ

خَلِّلْ أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ وَشَعَرْ   وَجْهٍ إِذَا مِنْ تَحْتِهِ الْجِلْدُ ظَهَرْ

سنن الوضوء

سُنَنُهُ السَّبْعُ ابْتِدَا غَسْلِ اليَدَيْنِ   وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ مَسْحُ الأُذُنَيْنِ

مَضْمَضَةٌ اسْتِنْشَاقٌ اسْتِنْثَارُ   تَرْتِيبُ فَرْضِهِ وَذَا الْمُخْتَارُ

فضائل الوضوء

وَأَحَدَ عَشْرَ الْفَضَائِلُ أَتَتْ   تَسْمِيَةٌ وَبُقْعَةٌ قَدْ طَهُرَتْ

تَقْلِيلُ مَاءٍ وتَيَامُنْ الإِنَا   وَالشَّفْعُ وَالتَّثْلِيثُ فِي مَغْسُولِنَا

بَدْءُ الْمَيَامِنِ سِوَاكٌ وَنُدِبْ   تَرْتِيبُ مَسْنُونِهِ أَوْ مَعْ مَا يَجِبْ

وَبَدْءُ مَسْحِ الرَّأْسِ مِنْ مُقَدَّمِهْ   تَخْلِيلُهُ أَصَابِعاً بِقَدَمِهْ

وَكُرِهَ الزَّيْدُ عَلَى الْفَرْضِ لَدَى   مَسْحٍ وَفِي الْغَسْلِ عَلَى مَا حُدِّدَا

وَعَاجِزُ الْفَوْرِ بَنَى مَا لَمْ يَطُلْ   بِيُبْسِ الأَعْضَا فِي زَمَانٍ مُعْتَدِلْ

ذَاكِرُ فَرْضِهِ بِطُولٍ يَفْعَلُهْ   فَقَطْ وَفِي الْقُرْبِ الْمُوَالِي يُكْمِلُهْ

إِنْ كَانَ صَلَّى بَطَلَتْ وَمَنْ ذَكَرْ   سُنَّتَهُ يَفْعَلُهَا لِمَا حَضَرْ

فصل نواقض الوضوء ستة عشر

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ عَشَرْ ... بَوْلٌ وَرِيحٌ سَلَسٌ إِذَا نَدَرْ

وَغَائِطٌ نَوْمٌ ثَقِيلٌ مَذْيُ ... سُكْرٌ وَإِغْمَاءٌ جُنُونٌ وَدْيُ

لَمْسٌ وَقُبْلَةٌ وَذَا إِنْ وُجِدَتْ ... لَذَّةُ عَادَةٍ كَذَا إِنْ قُصِدَتْ

إِلْطَافُ مَرْأَةٍ كَذَا مَسُّ الذَّكَرْ ... وَالشَّكُّ فِي الْحَدَثِ كُفْرُ مَنْ كَفَرْ

وَيَجِبُ اسْتِبْرَاءُ الأَخْبَثَيْنِ مَعْ ... سَلْتٍ وَنَتْرِ ذَكَرٍ وَالشَّدَّ دَعْ

وَجَازَ الإِسْتِجْمَارُ مِنْ بَوْلِ ذَكَرْ ... كَغَائِطٍ لاَ مَا كَثِيراً انْتَشَرْ

فصل في فروض الغسل

فُرُوضُ الْغُسْلِ قَصْدُ يُحْتَضَرْ ... فَوْرٌ عُمُومُ الدَّلْكِ تَخْلِيلُ الشَّعَرْ

فَتَابِعِ الْخَفِيَّ مِثْلَ الرُّكْبَتَيْنِ ... وَالإِبْطِ وَالرُّفْغِ وَبَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ

وَصِلْ لِمَا عَسُرَ بِالْمِنْدِيلِ ... وَنَحْوِهِ كَالْحَبْلِ وَالتَّوْكِيلِ

سنن الغسل

سُنَنُهُ مَضْمَضَةٌ غَسْلُ الْيَدَيْنِ ... بَدْءاً وَالإِسْتِنْشَاقُ ثُقْبُ الأُذُنَيْنِ

مَنْدُوبُهُ الْبَدْءُ بِغَسْلِهِ الأَذَى ... تَسْمِيَةٌ تَثْلِيثُ رَأْسِهِ كَذَا

تَقْدِيمُ أَعْضَاءِ الْوُضُو قِلَّةُ مَا ... بَدْءٌ بِأَعْلَى وَيَمِينٍ خُذْهُمَا

تَبْدَأُ فِي الْغُسْلِ بِفَرْجٍ ثُمَّ كُفْ ... عَنْ مَسِّهِ بِبَطْنٍ أَوْ جَنْبِ الأَكُفْ

أَوْ إِصْبَعٍ ثُمَّ إِذَا مَسَسْتَهُ ... أَعِدْ مِنَ الْوُضُوءِ مَا فَعَلْتَهُ

موجب الغسل

مَوْجِبُهُ حَيْضٌ نِفَاسٌ إِنْزَالْ	مَغِيبُ كَمْرَةٍ بِفَرْجٍ إِسْجَالْ
وَالأَوَّلاَنِ مَنَعَا الْوطْءَ إِلَى	غُسْلٍ وَالآخَرَانِ قُرْآناً حَلاَ
وَالْكُلَّ مَسْجِداً وَسَهْوُ الإِغْتِسَالْ	مِثْلَ وُضُوئِكَ وَلَمْ تُعِدْ مُوَالْ

فصل في التيمم

لِخَوْفِ ضُرٍّ أَوْ عَدَمِ مَا	عَوِّضْ مِنَ الطَّهَارَةِ التَّيَمُّمَا
وَصَلِّ فَرْضاً وَاحِداً وإِنْ تَصِلْ	جَنَازَةً وَسُنَّةً بِهِ يَحِلْ
وَجَازَ لِلنَّفْلِ ابْتِداً وَيَسْتَبِيحْ	الْفَرْضَ لاَ الْجُمُعَةَ حَاضِرٌ صَحِيحْ

فروض التيمم

فُرُوضُهُ مَسْحُكَ وَجْهاً وَالْيَدَيْنْ	لِلْكُوعِ وَالنِّيَّةُ أُوْلَى الضَّرْبَتَيْنْ
ثُمَّ الْمُوَالاَةُ صَعِيدٌ طَهُرَا	وَوَصْلُهَا بِهِ وَوَقْتٌ حَضَرَا
آخِرُهُ لِلرَّاجِ آيِسٌ فَقَطْ	أَوَّلُهُ وَالْمُتَرَدِّدُ الْوَسَطْ

سنن التيمم

سُنَنُهُ مَسْحُهُمَا لِلْمِرْفَقِ	وَضَرْبَةُ الْيَدَيْنِ تَرْتِيبٌ بَقِي
مَنْدُوبُهُ تَسْمِيَةٌ وَصْفٌ حَمِيدْ	نَاقِضُهُ مِثْلُ الْوُضُوءِ وَيَزِيدْ
وُجُودُ مَاءٍ قَبْلَ أَنْ صَلَّى وَإِنْ	بَعْدُ يَجِدْ يُعِدْ بِوَقْتٍ إِنْ يَكُنْ
كَخَائِفِ اللِّصِّ وَرَاجٍ قَدَّمَا	وَزَمِنٍ مُنَاوِلاً قَدْ عَدِمَا

كتاب الصلاة

فَرَائِضُ الصَّلاَةِ سِتَّ عَشْرَهْ / شُرُوطُهَا أَرْبَعَةٌ مُفْتَقِرَهْ

تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ وَالْقِيَامْ / لَهَا وَنِيَّةٌ بِهَا تُرَامْ

فَاتِحَةٌ مَعَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعْ / وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسُّجُودُ بِالْخُضُوعْ

وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسَّلاَمُ وَالْجُلُوسْ / لَهُ وَتَرْتِيبُ أَدَاءٍ فِي الأُسُوسْ

وَالإِعْتِدَالُ مُطْمَئِنًّا بِالْتِزَامْ / تَابَعَ مَأْمُومٌ بِإِحْرَامٍ سَلاَمْ

نِيَّتُهُ اقْتِدَاً كَذَا الإِمَامُ فِي / خَوْفٍ وَجَمْعِ جُمْعَةٍ مُسْتَخْلَفِ

شَرْطُهَا الإِسْتِقْبَالُ طُهْرُ الْخَبَثِ / وَسَتْرُ عَوْرَةٍ وَطُهْرُ الْحَدَثِ

بِالذِّكْرِ وَالْقُدْرَةِ فِي غَيْرِ الأَخِيرْ / تَفْرِيعُ نَاسِيهَا وَعَاجِزٌ كَثِيرْ

نَدْباً يُعِيدَانِ بِوَقْتٍ كَالْخَطَا / فِي قِبْلَةٍ لاَ عَجْزِهَا أَوِ الْغَطَا

وَمَا عَدَا وَجْهَ وَكَفَّ الْحُرَّةِ / يَجِبُ سَتْرُهُ كَمَا فِي الْعَوْرَةِ

لَكِنْ لَدَى كَشْفٍ لِصَدْرٍ أَوْ شَعَرْ / أَوْ طَرَفٍ تُعِيدُ فِي الْوَقْتِ الْمُقَرْ

شَرْطُ وُجُوبِهَا النَّقَا مِنَ الدَّمِ / بِقَصَّةٍ أَوِ الْجُفُوفِ فَاعْلَمِ

فَلاَ قَضَا أَيَّامَهُ ثُمَّ دُخُولْ / وَقْتٍ فَأَدِّهَا بِهِ حَتْماً أَقُولْ

سنن الصلاة

سُنَنُهَا السُّورَةُ بَعْدَ الْوَاقِيَهْ / مَعَ الْقِيَامِ أَوَّلاً وَالثَّانِيَهْ

جَهْرٌ وَسِرٌّ بِمَحَلٍّ لَهُمَا / تَكْبِيرُهُ إِلاَّ الَّذِي تَقَدَّمَا

كُلُّ تَشَهُّدٍ جُلُوسٌ أَوَّلُ ... وَالثَّانِي لاَ مَا لِلسَّلاَمِ يَحْصُلُ

وَسَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ ... فِي الرَّفْعِ مِنْ رُكُوعِهِ أَوْرَدَهُ

الْفَذُّ وَالإِمَامُ هَذَا أُكِّدَا ... وَالْبَاقِي كَالْمَنْدُوبِ فِي الْحُكْمِ بَدَا

إِقَامَةُ سُجُودِهِ عَلَى الْيَدَيْنِ ... وَطَرَفُ الرِّجْلَيْنِ مِثْلَ الرُّكْبَتَيْنِ

إِنْصَاتُ مُقْتَدٍ بِجَهْرٍ ثُمَّ رَدّ ... عَلَى الإِمَامِ وَالْيَسَارِ وَأَحَدْ

بِهِ وَزَائِدُ سُكُونٍ لِلْحُضُورْ ... سُتْرَةُ غَيْرِ مُقْتَدٍ خَافَ الْمُرُورْ

جَهْرُ السَّلاَمِ كَلِمُ التَّشَهُّدِ ... وَأَنْ يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدِ

سُنَّ الأَذَانُ لِجَمَاعَةٍ أَتَتْ ... فَرْضاً بِوَقْتِهِ وَغَيْراً طَلَبَتْ

وَقَصْرُ مَنْ سَافَرَ أَرْبَعَ بُرُدْ ... ظُهْراً عِشاً عَصْراً إِلَى حِينِ يَعُدْ

مِمَّا وَرَا السُّكْنَى إِلَيْهِ إِنْ قَدِمْ ... مُقِيمُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ يُتِمْ

مندوبات الصلاة

مَنْدُوبُهَا تَيَامُنٌ مَعَ السَّلاَمْ ... تَأْمِينُ مَنْ صَلَّى عَدَا جَهْرَ الإِمَامْ

وَقَوْلُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ عَدَا ... مَنْ أَمَّ وَالْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ بَدَا

رِداً وَتَسْبِيحُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعْ ... سَدْلُ يَدٍ تَكْبِيرُهُ مَعَ الشُّرُوعْ

وَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ وَسْطَاهُ ... وَعَقْدُهُ الثَّلاَثَ مِنْ يُمْنَاهُ

لَدَى التَّشَهُّدِ وَبَسْطُ مَا خَلاَهْ ... تَحْرِيكُ سَبَّابَتِهَا حِينَ تَلاَهْ

وَالْبَطْنَ مِنْ فَخْذِ رِجَالٌ يُبْعِدُونَ ... وَمِرْفَقاً مِنْ رُكْبَةٍ إِذْ يَسْجُدُونَ

وَصِــــفَةُ الْجُلُـــــوسِ تَمْكِـــــينُ الْيَـــــدِ ... مِـــنْ رُكْبَتَيْــــهِ فِـــــي الرُّكُــــوعِ وَزِدِ
نَصْــــبَهُمَا قِـــــرَاءَةُ الْمَـــــأْمُومِ فِـــــي ... سِــــرِّيَّةٍ وَضْـــــعَ الْيَــــدَيْنِ فَـــــاقْتَفِي
لَــــدَى السُّــــجُودِ حَـــــذْوَ أُذْنٍ وَكَـــــذَا ... رَفْــعَ الْيَــــدَيْنِ عِنْــدَ الإِحْــرَامِ خُـــذَا
تَطْوِيلُـــــهُ صُــــبْحاً وَظُهْــــراً سُـــــورَتَيْنْ ... تَوَسُّـــــطُ الْعِشَـــــا وَقَصْـــــلُ الْبَـــــاقِيَيْنْ
كَالسُّـــورَةِ الأُخْـــرَى كَـــذَا الْوُسْـــطَى اسْـــتُحبّ ... سَـــبْقُ يَــــدٍ وَضْـــعاً وَفِـــي الرَّفْـــعِ الرُّكَـــبْ
وَكَرِهُــــــــوا بَسْـــــــــمَلَةً تَعَــــــــوُّذا ... فِـــي الْفَـــرْضِ وَالسُّـــجُودِ فِـــي الثَّـــوْبِ كَـــذَا
كَـــــوْرُ عِمَامَـــــةٍ وَبعـــــضُ كُمِّـــــهِ ... وَحَمْـــــلُ شَـــــيْءٍ فِيـــــهِ أَوْ فِـــــي فَمِّـــــهِ
قِـــــرَاءَةٌ لَـــــدَى السُّـــــجُودِ وَالرُّكُـــــوعْ ... تَفَكُّـــــرُ الْقَلْـــــبِ بِمَـــــا نَـــــافَى الْخُشُـــــوعْ
وَعَبَـــــــثٌ وَالإِلْتِفَـــــــاتُ وَالـــــــدُّعَا ... أَثْنَـــــا قِـــــرَاءَةٍ كَــــــذَا إِنْ رَكَعَـــــا
تَشْـــــــبِيكُ أَوْ فَرْقَعَــــــةُ الأَصَــــــابِعْ ... تَخَصُّـــــرٌ تَغْمِـــــيضُ عَـــــيْنٍ تَـــــابِعْ

فصل وخمس صلوات فرض عين

وَخَمْــــسُ صَــــلَوَاتٍ فَــــرْضُ عَــــيْنْ ... وَهْــــيَ كِفَايَــــةٌ لِمَيْــــتٍ دُونَ مَــــيْنْ
فُرُوضُـــــهَا التَّكْـــــبِيرُ أَرْبَعـــــاً دُعَـــــا ... وَنِيَّـــــةٌ سَـــــلاَمُ سِـــــرٍّ تَبِعَـــــا
وَكَالصَّـــــلاَةِ الْغُسْـــــلُ دَفْـــــنٌ وَكَفَـــــنْ ... وَتْـــــرٌ كُسُـــــوفٌ عِيـــــدٌ اسْتَسْـــــقَا سُـــــنَنْ
فَجْـــــرٌ رَغِيبَـــــةٌ وَتُقْضَـــــى لِلـــــزَّوَالْ ... وَالْفَـــــرْضُ يُقْضَـــــى أَبَـــــداً وَبِـــــالتَّوَالْ
نُـــــدِبَ نَـــــفْـــــلٌ مُطْلَقـــــاً وَأُكِّـــــدَتْ ... تَحِيَّـــــةٌ ضُـــــحىً تَـــــرَاوِيحُ تَلَـــــتْ
وَقَبْـــــلَ وَتْـــــرٍ مِثْـــــلَ ظُهْـــــرٍ عَصْـــــرِ ... وَبَعْـــــدَ مَغْـــــرِبٍ وَبَعْـــــدَ ظُهْـــــرِ

فصل في حكم سجود السهو

لِنَقْصِ سُنَّةٍ سَهْواً يُسَنْ   قَبْلَ السَّلاَمِ سَجْدَتَانِ أَوْ سُنَنْ
إنْ أُكِّدَتْ وَمَنْ يَزِدْ سَهْواً سَجَدْ   بَعْدُ كَذَا وَالنَّقْصُ غَلِّبْ إنْ وَرَدْ
وَاسْتَدْرِكِ الْقَبْلِيَّ مَعْ قُرْبِ السَّلاَمْ   وَاسْتَدْرِكِ الْبَعْدِي وَلَوْ مِنْ بَعْدِ عَامْ
عَنْ مُقْتَدٍ يَحْمِلُ هَذَيْنِ الإِمَامْ   وَبطَلَتْ بِعَمْدِ نَفْخٍ أَوْ كَلاَمْ
لِغَيْرِ إِصْلاَحٍ وَبِالْمُشْغِلِ عَنْ   فَرْضٍ وَفِي الْوَقْتِ أَعِدْ إِذَا يُسَنّ
وَحَدَثٍ وَسَهْوِ زَيْدِ الْمِثْلِ   قَهْقَهَةٍ وَعَمْدِ شُرْبٍ أَكْلِ
وَسَجْدَةٍ قَيْءٍ وَذِكْرِ فَرْضِ   أَقَلَّ مِنْ سِتٍّ كَذِكْرِ الْبَعْضِ
وَفَوْتِ قَبْلِيٍّ ثَلاَثَ سُنَنِ   بِفَصْلِ مَسْجِدٍ كَطُولِ الزَّمَنِ
وَاسْتَدْرِكِ الرُّكْنَ فَإِنْ حَالَ رُكُوعْ   فَأَلْغِ ذَاتَ السَّهْوِ وَالْبِنَا يَطُوعْ
كَفِعْلِ مَنْ سَلَّمَ لَكِنْ يُحْرِمُ   لِلْبَاقِ وَالطُّولُ الْفَسَادَ مُلْزِمُ
مَنْ شَكَّ فِي رُكْنٍ بَنَى عَلَى الْيَقِينْ   وَلْيَسْجُدِ الْبَعْدِيَّ لَكِنْ قَدْ يَبِينْ
لأَنَّ بَنَوْا فِي فِعْلِهِمْ وَالْقَوْلِ   نَقْضٌ بِفَوْتِ سُورَةٍ فَالْقَبْلِي
كَذَاكِرِ الْوُسْطَى وَالأَيْدِي قَدْ رَفَعْ   وَرُكَباً لاَ قَبْلَ ذَا لَكِنْ رَجَعْ

فصل في حكم صلاة الجمعة

بِمَوْاطِنِ القُرَى قَدْ فُرِضَتْ   صَلاَةُ جُمْعَةٍ لِخُطْبَةٍ تَلَتْ
بِجَامِعٍ عَلَى مُقِيمٍ مَا انْعَذَرْ   حُرٍّ قَرِيبٍ بِكَفَرْسَخٍ ذَكَرْ

وَأَجْزَأَتْ غَيْراً نَعَمْ قَدْ تُنْدَبُ   عِنْدَ النِّدَا السَّعْيُ إِلَيْهَا يَجِبُ

وَسُنَّ غُسْلٌ بِالرَّوَاحِ اتَّصَلاَ   نُدبَ تَهْجِيرٌ وَحَالٌ جَمُلاَ

بجَمْعَةٍ جَمَاعَةٍ قَدْ وَجَبَتْ   سُنت بِفَرْضٍ وَبِركْعَةٍ رَسَتْ

وَنُدِبَتْ إِعَادَةُ الْفَذِّ بِهَا   لاَ مَغْرِباً كَذَا عِشَا مُوتِرُهَا

شروط الإمام

شَرْطُ الإِمَامِ ذَكَرٌ مُكَلَّفُ   آتٍ بالأَرْكَانِ وَحُكْماً يَعْرِفُ

وَغَيْرُ ذِي فِسْقٍ وَلَحْنٍ وَاقْتَدَا   فِي جُمْعَةٍ حُرٌّ مُقِيمٌ عَدَدا

وَيُكْرَهُ السَّلَسُ وَالْقُرُوحِ مَعْ   بَادٍ لِغَيْرِهِمْ وَمَنْ يُكْرَهُ دَعْ

وَكَالأَشَلِّ وَإِمَامَةٌ بِلاَ   رِداً بِمَسْجِدٍ صَلاَةٌ تُجْتَلَى

بَيْنَ الأَسَاطِينِ وَقُدَّامَ الإِمَامْ   جَمَاعَةٌ بَعْدَ صَلاَةِ ذِي الْتِزَامْ

وَرَاتِبٌ مَجْهُولٌ أَوْ مَنْ أُبِنَا   وَأَغْلَفٌ عَبْدٌ خَصِيٌّ ابْنُ زِنَا

وَجَازَ عَنِّينٌ وَأَعْمَى أَلْكَنُ   مُجَذَّمٌ خَفَّ وَهَذَا الْمُمْكِنُ

وَالْمقْتَدِي الإِمَامَ يَتْبَعُ خَلاَ   زِيَادَةٍ قَدْ حُقِّقَتْ عَنْهَا اعْدِلاَ

وَأَحْرَمَ الْمَسْبُوقُ فَوْراً وَدَخَلْ   مَعَ الإِمَامِ كَيْفَمَا كَانَ الْعَمَلْ

مُكَبِّراً إِنْ سَاجِداً أَوْ رَاكِعاً   أَلْفَاهُ لاَ فِي جَلْسَةٍ وَتَابَعَا

إِنْ سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ قَاضِياً   أَقْوَالَهُ وَفِي الْفِعَالِ بَانِيَا

كَبَّرَ إِنْ حَصَّلَ شَفْعاً أَوْ أَقَلّ   مِنْ رَكْعَةٍ وَالسَّهْوُ إِذْ ذَاكَ احْتَمَلْ

وَيَسْجُدُ الْمَسْبُوقُ قَبْلِيَّ الإِمَامْ   مَعَهُ وَبَعْدِيًّا قَضَى بَعْدَ السَّلاَمْ

أَدْرَكَ ذَاكَ السَّهْوَ أَوْ لاَ قَيَّدُوا   مَنْ لَمْ يُحَصِّلْ رَكْعَةً لاَ يَسْجُدُ

وَبطَلَتْ لِمُقْتَدٍ بِمُبْطِلِ   عَلَى الإِمَامِ غَيْرَ فَرْعٍ مُنْجَلِي

مَنْ ذَكَرَ الْحَدثَ أَوْ بِهِ غُلِبْ   إِنْ بَادَرَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَنُدِبْ

تَقْدِيمُ مُؤْتَمٍّ يُتِمُّ بِهِمُو   فَإِنْ أَبَاهُ انْفَرَدُوا أَوْ قَدَّمُوا

كتاب الزكاة

فُرِضَتِ الزَّكَاةُ فِيمَا يُرْتَسَمْ   عَيْنٍ وَحَبٍّ وَثِمَارٍ وَنَعَمْ

فِي العَيْنِ وَالأَنْعَامِ حَقَّتْ كُلَّ عَامْ   يَكْمُلُ وَالْحَبُّ بِالإِفْرَاكِ يُرَامْ

وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ بالطِّيبِ وَفِي   ذِي الزَّيْتِ مِنْ زَيْتِهِ وَالْحَبُّ يَفِي

وَهِيَ فِي الثِّمَارِ وَالْحَبِّ الْعُشُرْ   أَوْ نِصْفُهُ إِنْ آلَةَ السَّقْى يَجُرْ

خَمْسَةُ أَوْسُقٍ نِصَابٌ فِيهِمَا   فِي فِضَّةٍ قُلْ مِائَتَانِ دِرْهَمَا

عِشْرُونَ دِينَاراً نِصَابٌ فِي الذَّهَبْ   وَرُبُعُ الْعُشْرِ فِيهِمَا وَجَبْ

وَالعَرْضُ ذُو التَّجْرِ وَدَيْنُ مَنْ أَدَارْ   قِيمَتُهَا كَالْعَينِ ثُمَّ ذُو احْتِكَارْ

زَكَّى لِقَبْضِ ثَمَنٍ أَوْ دَيْنِ   عَيْناً بِشَرْطِ الْحَوْلِ لِلأَصْلَيْنِ

فِي كُلِّ خَمْسَةِ جِمَالٍ جَذَعَهْ   مِنْ غَنَمٍ بِنْتُ الْمَخَاضِ مُقْنِعَهْ

فِي الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَابْنَةُ اللَّبُونْ   فِي سِتَّةٍ مَعَ الثَّلاَثِينَ تَكُونْ

سِتًّا وَأَرْبَعِينَ حِقَّةٌ كَفَتْ   جَذَعَةٌ إِحْدَى وَسِتَّيْنَ وَفَتْ

بِنْتَا لَبُونٍ سِتَّةٌ وَسَبْعِينْ ... وَحِقَّتَانِ وَاحِداً وَتِسْعِينْ

وَمَعْ ثَلاثِينَ ثَلاثٌ أَيْ بَنَاتْ ... لَبُونٍ أَوْ خُذْ حِقَّتَيْنِ بِافْتِيَاتْ

إِذَا الثَّلاثِينَ تَلَتْهَا الْمِائَةُ ... فِي كُلِّ خَمْسِينَ كَمَالاً حِقَّةُ

وَكُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لِلَّبُونْ ... وَهَكَذَا مَا زَادَ أَمْرُهُ يَهُونْ

عِجْلٌ تَبِيعٌ فِي ثَلاثِينَ بَقَرْ ... مُسِنَّةٌ فِي أَرْبَعِينَ تُسْتَطَرْ

وَهَكَذَا مَا ارْتَفَعَتْ ثُمَّ الْغَنَمْ ... شَاةٌ لأَرْبَعِينَ مَعْ أُخْرَى تُضَمْ

فِي وَاحِدٍ عِشْرِينَ يَتْلُو وَمِئَهْ ... وَمَعْ ثَمَانِينَ ثَلاثٌ مُجْزِئَهْ

وَأَرْبَعاً خُذْ مِنْ مِئَيْنَ أَرْبَعِ ... شَاةٌ لِكُلِّ مِائَةٍ إِنْ تُرْفَعِ

وَحَوْلُ الأَرْبَاحِ وَنَسْلٍ كَالأُصُولْ ... وَالطَّارِ لاَ عَمَّا يُزَكَّى أَنْ يَحُولْ

وَلاَ يُزَكَّى وَقَصٌ مِنَ النَّعَمْ ... كَذَاكَ مَا دُونَ النِّصَابِ وَلْيَعُمْ

وَعَسَلٌ فَاكِهَةٌ مَعَ الخُضَرْ ... إِذْ هِيَ فِي الْمُقْتَاتِ مِمَّا يُدَّخَرْ

وَيَحْصُلُ النِّصَابُ مِنْ صِنْفَيْنْ ... كَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنْ عَيْنٍ

وَالضَّأْنُ لِلْمَعْزِ وَبُخْتٌ لِلْعِرَابْ ... وَبَقَرٌ إِلَى الْجَوَامِيسِ اصْطِحَابْ

الْقَمْحُ لِلشَّعِيرِ لِلسُّلْتِ يُصَارْ ... كَذَا الْقَطَانِي وَالزَّبِيبُ وَالثِّمَارْ

مَصْرِفُهَا الْفَقِيرُ وَالْمِسْكِينُ ... غَازٍ وَعِتْقٌ عَامِلٌ مَدِينُ

مُؤَلَّفُ الْقَلْبِ وَمُحْتَاجٌ غَرِيبْ ... أَحْرَارُ إِسْلامٍ وَلَمْ يُقْبَلْ مُرِيبْ

فصل في حكم زكاة الفطر

زَكَـــــاةُ الفِطْــــــرِ صَـــــاعٌ وَتَجِــــــبْ عَـــنْ مُسْـــلِمٍ وَمَـــنْ بِرِزْقِـــهِ طُلِـــبْ

مِـــنْ مُسْـــلِمٍ بِجُـــلِّ عَـــيْشِ الْقَـــوْمِ لِـــتُغْنِ حُـــرّاً مُسْـــلِماً فِـــي الْيَـــوْمِ

كتــاب الصيـــام

صِـــيَامُ شَـــهْرِ رَمَضَـــانَ وَجَبَـــا فِـــي رَجَـــبٍ شَـــعْبَانَ صَـــوْمٌ نُـــدِبَا

كَتِسْـــعِ حِجَّـــةٍ وَأَحْـــرَى الآخِـــرُ كَـــذَا الْمُحَـــرَّمُ وَأَحْـــرَى الْعَاشِـــرُ

وَيَثْبُـــتُ الشَّـــهْرُ بِرُؤْيَـــةِ الْهِـــلاَلْ أَوْ بِـــثَلاَثِينَ قُبَـــيْلاً فِـــي كَمَـــالْ

فَـــرْضُ الصِّـــيَامِ نِيَّـــةٌ بِلَيْلِـــهِ وَتَـــرْكُ وَطْءٍ شُـــرْبِهِ وَأَكْلِـــهِ

وَالْقَـــيْءِ مَـــعْ إِيصَـــالِ شَـــيْءٍ لِلْمِعَـــدْ مِـــنْ أُذُنٍ أَوْ عَـــيْنٍ أَوْ أَنْـــفٍ قَـــدْ وَرَدْ

وَقْـــتَ طُلُـــوعِ فَجْـــرِهِ إِلَـــى الْغُـــرُوبْ وَالْعَقْـــلُ فِـــي أَوَّلِـــهِ شَـــرْطُ الْوُجُـــوبْ

وَلْـــيَقْضِ فَاقِـــدُهُ وَالْحَـــيْضُ مَنَـــعْ صَـــوْماً وَتَقْضِـــي الْفَـــرْضَ إِنْ بِـــهِ ارْتَفَـــعْ

وَيُكْـــرَهُ اللَّمْـــسُ وَفِكْـــرٌ سَـــلِمَا دَأْبـــاً مِـــنَ الْمَـــذْيِ وَإِلاَّ حَرُمَـــا

وَكَرِهُـــوا ذَوْقَ كَقِـــدْرٍ وَهَـــذَرْ غَالِـــبُ قَـــيْءٍ وَذُبَـــابٍ مُغْتَفَـــرْ

غُبَـــارُ صَـــانِعٍ وَطُـــرْقٍ وَسِـــوَاكْ يَـــابِسٍ اصْـــبَاحُ جَنَابَـــةٍ كَـــذَاكْ

وَنِيَّـــةٌ تَكْفِـــي لِمَـــا تَتَابُعُـــهْ يَجِـــبُ إِلاَّ إِنْ نَفَـــاهُ مَانِعُـــهْ

نُـــدِبَ تَعْجِيـــلٌ لِفِطْـــرٍ رَفَعَـــهْ كَـــذَاكَ تَـــأْخِيرُ سُـــحُورٍ تَبِعَـــهْ

مَـــنْ أَفْطَـــرَ الْفَـــرْضَ قَضَـــاهُ وَلْيَـــزِدْ كَفَّـــارَةً فِـــي رَمَضَـــانَ إِنْ عَمَـــدْ

لِأَكْـــلٍ أَوْ شُـــرْبٍ فَـــمٍ أَوْ لِلْمَنِـــي وَلَـــوْ بِفِكْـــرٍ أَوْ لِـــرَفْضٍ مَـــا بُنِـــي

بِلاَ تَأَوُّلٍ قَرِيبٍ وَيُبَاحْ   لِلضُّرِّ أَوْ سَفَرِ قَصْرٍ أَيْ مُبَاحْ

وَعَمْدُهُ فِي النَّفْلِ دُونَ ضُرِّ   مُحَرَّمٌ وَلْيَقْضِ لاَ فِي الْغَيْرِ

وَكَفِّرَنْ بِصَوْمِ شَهْرَيْنِ ولا   أَوْ عِتْقِ مَمْلُوكٍ بالإِسْلاَمِ حَلاَ

وَفَضَّلُوا إِطْعَامَ سِتِّينَ فَقِيرْ   مُدًّا لِمِسْكِينٍ مِنَ الْعَيْشِ الْكَثِيرْ

كتاب الحج

الْحَجُّ فَرْضٌ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ   أَرْكَانُهُ إِنْ تُرِكَتْ لَمْ تُجْبَرِ

الإِحْرَامُ وَالسَّعْيُ وُقُوفُ عَرَفَهْ   لَيْلَةَ الاضْحَى وَالطَّوَافُ رَدِفَهْ

وَالْوَاجِبَاتُ غَيْرُ الأَرْكَانِ بِدَمْ   قَدْ جُبِرَتْ مِنْهَا طَوَافُ مَنْ قَدِمْ

وَوَصْلُهُ بالسَّعْيِ مَشْيٌ فِيهِمَا   وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ إِنْ تَحَتَّمَا

نُزُولُ مُزْدَلِفٍ فِي رُجُوعِنَا   مَبِيتُ لَيْلاَتٍ ثَلاَثٍ بِمِنَى

إِحْرَامُ مِيقَاتٍ فَذُو الْحُلَيْفَهْ   لِطَيْبَ لِلشَّامِ وَمِصْرِ الْجُحْفَهْ

قَرْنٌ لِنَجْدٍ ذَاتُ عِرْقٍ لِلْعِرَاقْ   يَلَمْلَمُ الْيَمَنِ آتِيهَا وِفَاقْ

تَجَرُّدٌ مِنَ الْمَخِيطِ تَلْبِيَهْ   وَالْحَلْقُ مَعْ رَمْيِ الْجِمَارِ تَوْفِيَهْ

وَإِنْ تُرِدْ تَرْتِيبَ حَجِّكَ اسْمَعَا   بَيَانَهُ وَالذِّهْنَ مِنْكَ اسْتَجْمِعَا

إِنْ جِئْتَ رَابِغاً تَنَظَّفْ وَاغْتَسِلْ   كَوَاجِبٍ وَبِالشُّرُوعِ يَتَّصِلْ

وَالْبَسْ رِداً وَأُزْرَةً نَعْلَيْنِ   وَاسْتَصْحِبِ الْهَدْيَ وَرَكْعَتَيْنِ

بِالْكَافِرُونَ ثُمَّ الإِخْلاَصِ هُمَا   فَإِنْ رَكِبْتَ أَوْ مَشَيْتَ أَحْرِمَا

بِنِيَّةٍ تَصْحَبُ قَوْلاً أَوْ عَمَلْ ... كَمَشْيٍ أَوْ تَلْبِيَةٍ مِمَّا اتَّصَلْ

وَجَدِّدْنَهَا كُلَّمَا تَجَدَّدَتْ ... حَالٌ وَإِنْ صَلَّيْتَ ثُمَّ إِنْ دَنَتْ

مَكَّةُ فَاغْتَسِلْ بِذِي طِوىً بِلاَ ... دَلْكٍ وَمِنْ كُدَا الثَّنِيَّةِ ادْخُلاَ

إِذَا وَصَلْتَ لِلْبُيُوتِ فَاتْرُكَا ... تَلْبِيَةً وَكُلَّ شُغْلٍ وَاسْلُكَا

لِلْبَيْتِ مِنْ بَابِ السَّلامِ وَاسْتَلِمْ ... الْحَجَرَ الأَسْوَدَ كَبِّرْ وَأَتِمْ

سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ بِهِ وَقَدْ يَسَرْ ... وَكَبِّرَنْ مُقَبِّلاً ذَاكَ الْحَجَرْ

مَتَى تُحَاذِيهِ كَذَا الْيَمَانِي ... لَكِنَّ ذَا بالْيَدِ خُذْ بَيَانِي

إِنْ لَمْ تَصِلْ لِلْحَجَرِ الْمَسْ بالْيَدِ ... وَضَعْ عَلَى الْفَمِ وَكَبِّرْ تَقْتَدِ

وَارْمُلْ ثَلاَثاً وَامْشِ بَعْدُ أَرْبَعا ... خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ أَوْقِعَا

وَادْعُ بِمَا شِئْتَ لَدَى الْمُلْتَزَمِ ... وَالْحَجَرَ الأَسْوَدَ بَعْدُ اسْتَلِمِ

وَاخْرُجْ إِلَى الصَّفَا فَقِفْ مُسْتَقْبِلاَ ... عَلَيْهِ ثُمَّ كَبِّرَنْ وَهَلِّلاَ

وَاسْعَ لِمَرْوَةٍ فَقِفْ مِثْلَ الصَّفَا ... وَخُبَّ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ذَا اقْتَفَا

أَرْبَعَ وَقْفَاتٍ بِكُلٍّ مِنْهُمَا ... تَقِفُ وَالأَشْوَاطَ سَبْعاً تَمِّمَا

وَادْعُ بِمَا شِئْتَ بِسَعْيٍ وَطَوَافْ ... وَبِالصَّفَا وَمَرْوَةٍ مَعَ اعْتِرَافْ

وَيَجِبُ الطُّهْرَانِ وَالسَّتْرُ عَلَى ... مَنْ طَافَ نَدْبُهَا بِسَعْيٍ يجْتَلاَ

وَعُدْ فَلَبِّ لِمُصَلَّى عَرَفَهْ ... وَخُطْبَةُ السَّابِعِ تَأْتِي لِلصِّفَهْ

وَثَامنَ الشَّهْرِ اخْرُجَنَّ لِمِنَى	بِعَرَفَاتٍ تَاسِعًا نُزولُنَا
وَاغْتَسِلَنْ قُرْبَ الزَّوَالِ وَاحْضُرَا	الخُطْبَتَيْنِ وَاجْمَعَنَّ وَاقْصُرَا
ظُهْرَيْكَ ثُمَّ الْجَبَلَ اصْعَدْ رَاكِبَا	عَلَى وُضُوءٍ ثُمَّ كُنْ مُوَاظِبَا
عَلَى الدُّعَا مُهَلِّلاً مُبْتَهِلاَ	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِي مُسْتَقْبِلاَ
هُنَيْهَةً بَعْدَ غُرُوبِهَا تَقِفْ	وَانْفِرْ لِمُزْدَلِفَةٍ وَتَنْصَرِفْ
فِي الْمَأْزَمَيْنِ الْعَلَمَيْنِ نَكِّبِ	وَاقْصُرْ بِهَا وَاجْمَعْ عِشًا لِمَغْرِبِ
وَاحْطُطْ وَبِتْ بِهَا وَأَحْيِ لَيْلَتَكْ	وَصَلِّ صُبْحَكَ وَغَلِّسْ رِحْلَتَكْ
قِفْ وَادْعُ بِالْمَشْعَرِ لِلإِسْفَارِ	وَأَسْرِعَنْ فِي بَطْنِ وَادِي النَّارِ
وَسِرْ كَمَا تَكُونُ لِلْعَقَبَةِ	فَارْمِ لَدَيْهَا بِحِجَارَةٍ سَبْعَةِ
مِنْ أَسْفَلٍ تُسَاقُ مِنْ مُزْدَلِفَهْ	كَالْفُولِ وَانْحَرْ هَدْيًا انْ بِعَرَفَهْ
أَوْقَفْتَهُ وَاحْلِقْ وَسِرْ لِلْبَيْتِ	فَطُفْ وَصَلِّ مِثْلَ ذَاكَ النَّعْتِ
وَارْجِعْ فَصَلِّ الظُّهْرَ فِي مِنىً وَبِتْ	إِثْرَ زَوَالِ غَدِهِ ارْمِ لاَ تُفِتْ
ثَلاَثَ جَمَرَاتٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتْ	لِكُلِّ جَمْرَةٍ وَقِفْ لِلدَّعَوَاتْ
طَوِيلاً اثْرَ الأَوَّلَيْنِ أَخِّرَا	عَقَبَةً وَكُلَّ رَمْيٍ كَبِّرَا
وَافْعَلْ كَذَاكَ ثَالِثَ النَّحْرِ وَزِدْ	إِنْ شِئْتَ رَابِعًا وَتَمَّ مَا قُصِدْ
وَمَنَعَ الإِحْرَامُ صَيْدَ الْبَرِّ	فِي قَتْلِهِ الْجَزَاءُ لاَ كَالْفَأْرِ

وَعَقْرَبٍ مَعَ الْحِدَا كَلْبٍ عَقُور   وَحَيَّةٍ مَعَ الْغُرَابِ إِذْ يَجُورْ

وَمَنَعَ الْمُحِيطَ بِالْعُضْوِ وَلَوْ   بِنَسْجٍ أَوْ عَقْدٍ كَخَاتَمٍ حَكَوْا

وَالسَّتْرَ لِلْوَجْهِ أَوِ الرَّأْسِ بِمَا   يُعَدُّ سَاتِرًا وَلَكِنْ إِنَّمَا

تُمْنَعُ الأُنْثَى لُبْسَ قُفَّازٍ كَذَا   سَتْرٌ لِوَجْهٍ لاَ لِسَتْرٍ أُخَذَا

وَمَنَعَ الطِّيبَ وَدُهْنًا وَضَرَرْ   قَمْلٍ وَإِلْقَا وَسَخٍ ظُفْرٍ شَعَرْ

وَيَفْتَدِي لِفِعْلِ بَعْضِ مَا ذُكِرْ   مِنَ الْمُحِيطِ لَهُنَا وَإِنْ عُذِرْ

وَمَنَعَ النِّسَا وَأَفْسَدَ الْجِمَاعْ   إِلَى الإِفَاضَةِ يُبْقَّى الإِمْتِنَاعْ

كَالصَّيْدِ ثُمَّ بَاقِي مَا قَدْ مُنِعَا   بِالْجَمْرَةِ الأُوْلَى يَحِلُّ فَاسْمَعَا

وَجَازَ الإِسْتِظْلاَلُ بِالْمُرْتَفِعِ   لاَ فِي الْمَحَامِلِ وَشُقْدُفٍ فَعِ

وَسُنَّةُ الْعُمْرَةِ فَافْعَلْهَا كَمَا   حَجٍّ وَفِي التَّنْعِيمِ نَدْبًا أَحْرِمَا

وَإِثْرَ سَعْيِكَ احْلِقَنْ وَقَصِّرَا   تَحِل مِنْهَا وَالطَّوَافَ كَثِّرَا

مَا دُمْتَ فِي مَكَّةَ وَارْعَ الْحُرْمَهْ   لِجَانِبِ الْبَيْتِ وَزِدْ فِي الْخِدْمَهْ

وَلاَزِمِ الصَّفَّ فَإِنْ عَزَمْتَ   عَلَى الْخُرُوجِ طُفْ كَمَا عَلِمْتَ

وَسِرْ لِقَبْرِ الْمُصْطَفَى بِأَدَبِ   وَنِيَّةٍ تُجَبْ لِكُلِّ مَطْلَبِ

سَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زِدْ لِلصِّدِّيقْ   ثُمَّ إلى عُمَرَ نِلْتَ التَّوْفِيقْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الْمَقَامَ يُسْتَجَابْ   فِيهِ الدُّعَا فَلاَ تَمَلَّ مِنْ طِلاَبْ

وَسَلْ شَفَاعَةً وَخَتْمًا حَسَنًا ... وَعَجِّلِ الأَوْبَةَ إِذْ نِلْتَ الْمُنَى

وَادْخُلْ ضُحًى وَاصْحَبْ هَدِيَّةَ السُّرُورْ ... إِلَى الأَقَارِبِ وَمَنْ بِكَ يَدُورْ

كتاب مبادي التصوف، وهوادي التعرف

وَتَوْبَةٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُجْتَرَمْ ... تَجِبُ فَوْرًا مُطْلَقًا وَهْيَ النَّدَمْ

بِشَرْطِ الإِقْلاَعِ وَنَفْيِ الإِصْرَارِ ... وَلْيَتَلاَفَ مُمْكِنًا ذَا اسْتِغْفَارْ

وَحَاصِلُ التَّقْوَى اجْتِنَابٌ وَامْتِثَالْ ... فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ بِذَا تُنَالْ

فَجَاءَتِ الأَقْسَامُ حَقًّا أَرْبَعَهْ ... وَهِيَ لِلسَّالِكِ سُبْلُ الْمَنْفَعَهْ

يَغُضُّ عَيْنَيْهِ عَنِ الْمَحَارِمِ ... يَكُفُّ سَمْعَهُ عَنِ الْمَآثِمِ

كَغِيبَةٍ نَمِيمَةٍ زُورٍ كَذِبْ ... لِسَانُهُ أَحْرَى بِتَرْكِ مَا جُلِبْ

يَحْفَظُ بَطْنَهُ مِنَ الْحَرَامِ ... يَتْرُكُ مَا شُبِّهَ بِاهْتِمَامِ

يَحْفَظُ فَرْجَهُ وَيَتَّقِي الشَّهِيدْ ... فِي الْبَطْشِ وَالسَّعْيِ لِمَمْنُوعٍ يُرِيدْ

وَيُوقِفُ الأُمُورَ حَتَّى يَعْلَمَا ... مَا اللهُ فِيهِنَّ بِهِ قَدْ حَكَمَا

يُطَهِّرُ الْقَلْبَ مِنَ الرِّيَاءِ ... وَحَسَدٍ عُجْبٍ وَكُلِّ دَاءِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَصْلَ ذِي الآفَاتِ ... حُبُّ الرِّيَاسَةِ وَطَرْحُ الآتِي

رَأْسُ الْخَطَايَا هُوَ حُبُّ الْعَاجِلَهْ ... لَيْسَ الدَّوَا إِلاَّ فِي الإِضْطِرَارِ لَهْ

يَصْحَبُ شَيْخًا عَارِفَ الْمَسَالِكْ ... يَقِيهِ فِي طَرِيقِهِ الْمَهَالِكْ

يُذَكِّرُهُ اللهُ إِذَا رَآهُ ... وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى مَوْلاَهُ

يُحَاسِبُ النَّفْسَ عَلَى الأَنْفَاسِ ... وَيَزِنُ الْخَاطِرَ بِالْقِسْطَاسِ

وَيَحْفَظُ الْمَفْرُوضَ رَأْسَ الْمَالِ ... وَالنَّفْلُ رِبْحُهُ بِهِ يُوَالِي

وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ بِصَفْوِ لُبِّهِ ... وَالْعَوْنُ فِي جَمِيعِ ذَا بِرَبِّهِ

يُجَاهِدُ النَّفْسَ لِرَبِّ الْعَالَمِينْ ... وَيَتَحَلَّى بِمَقَامَاتِ الْيَقِينْ

خَوْفٌ رَجَا شُكْرٌ وَصَبْرٌ تَوْبَهْ ... زُهْدٌ تَوَكُّلٌ رِضاً مَحَبَّهْ

يَصْدُقُ شَاهِدَهُ فِي الْمُعَامَلَهْ ... يَرْضَى بِمَا قَدَّرَهُ الإِلَهُ لَهْ

يَصِيرُ عِنْدَ ذَاكَ عَارِفاً بِهِ ... حُرًّا وَغَيْرُهُ خَلاَ مِنْ قَلْبِهِ

فَحَبَّهُ الإِلَهُ وَاصْطَفَاهُ ... لِحَضْرَةِ الْقُدُّوسِ وَاجْتَبَاهُ

ذَا الْقَدْرُ نَظْماً لاَ يَفِي بِالْغَايَهْ ... وَفِي الَّذِي ذَكَرْتُهُ كِفَايَهْ

أَبْيَاتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ تَصِلْ ... مَعَ ثَلثِمَائَةٍ عَدَّ الرُّسُلْ

سَمَّيْتُهُ بِالْمُرْشِدِ الْمُعِينِ ... عَلَى الضَّرُورِي مِنْ عُلُومِ الدِّينِ

فَاسْأَلَ النَّفْعَ بِهِ عَلَى الدَّوَامْ ... مِنْ رَبِّنَا بِجَاهِ سَيِّدِ الأَنَامِ

قَدِ انْتَهَى وَالْحَمْدُ للهِ الْعَظِيمْ ... صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى الْهَادِي الْكَرِيمْ

تنبيه:

نلفت عناية القارئ لاسيما أخواننا من السادة المالكية أنه يوجد في بعض الأبيات ما يخالف المشهور والمعتمد من المذهب وما هو موجود في الموطأ من أقوال صاحب المذهب إمام دار هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مالك بن أنس وهذه العبارات هي عند قول الشيخ رحمه الله في مندوبات الصلاة:

- سَدْلُ يَدٍ .

- وَكَرِهُوا بَسْمَلَةً تَعَوُّذا فِي الْفَرْض.

والموجود في الموطأ من قول الإمام رضي الله عنه أن البسملة والتعوذ في الصلاة وغيرها فضيلةٌ وكذلك القبض سنةٌ عند الإمام كما هو مذكور في باب الصلاة. ومن المعلوم بداهة لمن مارس العلم ومارس كتاب الموطأ أن الموطأ كتاب حديث وفقه وفتوى وأن الإمام رضي الله عنه وأرضاه كتبه بيده ونقحه على مدى أربعين سنة فلا يقدم عليه قول غيره من أتباعه إذا العبرة بقول الإمام ما لم يخالف النص وقوله في مسألتنا هذه مطابقٌ لما نقله عن سيدنا ومولانا رسول الله لذلك أردنا أن ننوه إلى ذلك حرصاً على أمانة النقل.

والله ورسوله أعلم

وصلّى اللهم على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.